ابن دانيال حياته وشعره

Ibn ū Danīāl, His Life & Poetry

Dr. Hayat Ullah
Lecturer Arabic department NUML Islamabad
Email: hayatullah@numl.edu.pk
Dr. Yasir Ali
Lecturer Arabic department NUML Islamabad
Email: syali@numl.edu.pk

Abstract:
This paper describes the life and poetry of Ibn u Danīāl who was an Iraqiān great of the seventh century AH. He wrote on variety of subjects, including Ghazal, politics, history, society, nature beauty and criticism etc. This article sheds light on his life, political situations at that time and his versatile poetry. The article is divided in three parts, including his early life at Al Musāl, invasions of Al Moghūl and its impact on his life and his literature and finally, these miserable conditions lead to his migration to Egypt. The Second part shed light upon his Compilation, the third portion describes his literature and elaborates his value among his peers.
Keywords: Ibn Danīāl, Arabic, literature, Poetry, Criticism.

التعارف

إن من أصول البحث العلمي أن ندرس الأدب من خلال دراسة النواحي التاريخية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمس عصر الشاعر، فكان البحث في أربع مسارات أولها أبن دانيال في الموصل من بداية حياته لحين تعرضها لهجمات المغول وتأثيرها في مسير حياته وأدبه التي كانت سبباً في هروبه الى مصر. وثانيها حياته في مصر والأخبار والروايات التي تواردت عن حياته فيها وعن المجتمع الذي عاش فيه. وثالثها ديوانه الذي لم يتم الاهتداء إليه، ورابعها مكانته الأدبية بين أدباء عصره والآراء التي قيلت فيه.

أولاً – ابن دانيال في الموصل (646 هـ – 665 هـ) :

قبل التوغل في حياة الشاعر العراقي الموصلي ابن دانيال لابد من الأشارة الى الحياة في الموصل قبيل الأجتياح المغولي وبعده التي ستكون موجزة وسريعة ولا نستهدف منها التفاصيل بل نورد أهميتها بالنسبة للتاريخ ولحياة الشاعر لأن دراسة الحياة السياسية والأجتماعية والثقافية في الموصل والوقوف عند النواحي التأريخية كان لها تأثير مباشر في حياة الشاعر أذ لا يمكن أن نفهم فن هذا الأديب بعيداً عن الحياة المحيطة به .

ويمكن أن نلحظ مرحلتين مختلفتين في حياته : الأولى في مدينتة الموصل والثانية حياته في مصر بعد هجرته إليها.

كانت الموصل في أواخر الحكم العباسي من أمهات المدن الأسلامية في أقليم الجزيرة[1]وبلاد الشام والمركز الثاني بعد بغداد، وقد نالت شهرة واسعة ومكانة بارزة بتقدم علومها وكثرة علمائها وفقهائها ، فضلاً عن أتساع عمرانها . يقول أبن الأثير (ت 630 هـ) فلم تزل العمارة تكثر في الموصل وغيرها ، حتى ذهب كثير من المقابر ، وبنيت دوراً [2] وكانت للموصل ضياع كثيرة ، ومزارع،وبساتين ممتدة ، وكور[3]كثيرة[4]

وأتخذها الأتابكة (521 هـ - 631 هـ)[5] مركزاً رئيسياً لهم فأزدهرت حضارتها وراجت تجارتها ، وأتيح لها أن تقوم بدور متميز حيث بلغت قمة نشاطها الثقافي والسياسي أيام أبي الفضائل بدر الدين لؤلؤ في الحقبة الواقعة بين سنة (606 هـ - 660 هـ[6]

وقد كانت الأتابكيات[7]من مظاهر حكم السلاجقة[8]حيث كانت أتابكية الموصل من أشهرها والتي أسسها عماد الدين زنكي[9]سنة (521 هـ) ، وقدطمح الى أقامة وحدة أسلامية للوقوف بوجه التحدي الصليبي[10]، وفي ظل حكم دولة الأتابكة نمت نمواً كبيراً وأصبحت عامرة بالناس والحضارة . وقد ذكرها الرحالة أبن جبير (ت 614 هـ) حين قال "وللبلدة ربض كبير فيه المساجد والحمامات والخانات والاسواق[11] . وبأنتهاء حكم آل زنكي بوفاة آخر ملوك الأسرة الزنكية ناصرالدين محمود[12]ليتولى بدرالدين لؤلؤ أمارة الموصل وتوابعها[13]. وفي عهد هذا الملك بلغت الموصل أوج نشاطها العلمي والحضاري ، فقد أصبحت أحدى المراكز الثقافية والعلمية في العالم الأسلامي ولا تقل أهمية عن الحواضر الأسلامية الأخرى كبغداد ودمشق والقاهرة ، حيث بذل بدرالدين لؤلؤ جهوداً جبارة في نشر العلوم والثقافة فرعى العلماء والفقهاء وبذل لهم الأموال الكثيرة لسد نفقاتهم[14]. وكان كثير التجمل بالرسل والوافدين عليه[15]، محباً للعلم والمعرفة ومجالسه تغص بالعلماء والأدباء والشعراء[16].

إن هذه النهضة الثقافية والرعاية العلمية من صاحب الموصل أدت إلى بروز جماعة من العلماء والائمة في كل فن[17].

وغدت الموصل مركزاً يستقطب الناس والزائرين والفضل في كل هذا يعود لهذا الملك بما شهدته من تطور حضاري لتصبح مدينة عامرة ومركزاً حضارياً مهماً[18].

ويرى الأستاذ الدكتور ناظم رشيد أن بدرالدين لؤلؤ أبرز شخصية في القرن السابع الهجري خدمت العلم والمعرفة في الموصل بما هيأه من وسائل الراحة والأقامة للعلماء والأدباء[19]والأحتفاء بهم .

ومن خلال هذا نرى مدى التقدم والرقي اللذين وصلت إليه هذه المدينة العريقة في النواحي الثقافية والعمرانية كافة . وفي هذا المجال يورد صاحب منهل الأولياء الأحصائية الكبيرة لعدد المنشآت الثقافية والأجتماعيةوالأقتصادية في أيام بدرالدين لؤلؤ منها : الجوامع والمساجد والكنائس ودور الحديث والمدارس والحمامات والرحى على الماء والدواليب على الشط والبساتين والسفن والجسور والقناطر والخانات والمطاحن ومعاصر السمسم والأسواق والقيصريات والحوانيت والدكاكين[20]. وهذا دليل على الرخاء والنماء الذي أصاب هذه المدينة ، وقد أشار الى ذلك أبن الأثير في معرض حديثه عن النماء الأقتصادي فيها بقوله ((فصارت (ويقصد الموصل) في أيامه (ويقصد بدرالدين لؤلؤ) وما بعدها من أكثر البلاد فواكه ورياحين وغير ذلك))[21].

أما من الناحية الثقافية فقد كان لأهل الموصل الدور البارز في التطور الذي أصاب مدينتهم بسبب حبهم للعلم والعلماء وهناك أسر مشهورة بالمكانة العلمية ولعبت دوراً مهماً في الحياة الثقافية في الموصل مثل أبناء البلدجي وأشهرهم محمود بن مودورالبلدجي الموصلي (ت 623 هـ) وله مدرسة عرفت باسمه[22] ، وأبناء الشهرزوري[23] ، وأبناء مهاجر[24].

وقد أشترك أهل الموصل مع ملكهم في النهضة العلمية والأحتفاء بالعلماء والأدباء الذين كانوا ينزلون الموصل للتعلم أو للتعليم[25] . وقد ذكر أبن جبير أهل الموصل بقوله ((وأهل هذه البلدة على طريقة حسنة ، يستعملون أعمال البر ..... وعندهم أعتدال في جميع معاملاتهم[26].

أن الدور الذي لعبه بدرالدين لؤلؤ في تشـــجيعه للعلماء وحبه للعلم أثمر بأيجاد حركة علمية وظهور أدباء بارزين ونتاجات أدبية قيمة . ومن هؤلاء الشعراء أبن دانيال الموصلي صاحب النكتة الظريفة وحلاوة النادرة وهو القائل :

من رأى لي ابن دانيالَ رفيقي ورفيقَ جَماعةَ الأشـرار

الحكيم الطبب ذو الهزلِ والجـدَّ الأديب المشهور في الأمصار[27]

واسمه هو الحكيم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن دانيال بن عبد الكريم بن يوسـف الخزاعي الموصـلي الكحال[28]. ولد أبن دانيال في الموصل سنة (646 هـــ) على أكثر المصادر ونشأ وتلقى علومه الأولية فيها ، وحفظ القرآن وبعض الحديث والتفسير في كتاتيب هذه المدينة ، وفي مدارسها درس العلم والأدب ونشأ شاباً طموحاً لم يتسنَّ له التمتع بروعة الثقافة الموصلية عند نضوجها حتى أجتاحت قوى الظلام من التتار مدينته الموصـــل سنة (660 هـ) حاملة معها الدمار والخراب ليقضوا على الحضارة والعلم فيها .

وكان على أمارة الموصل آنذاك الملك الصالح أسماعيل الذي فوض له هولاكو أمارة الموصل[29] بعد وفاة أبيه بدرالدين لؤلؤ سنة (657 هـــ) بقلعة الموصل[30] لكنه لم يتبع سياسة أبيه في موالاته للتتار فشرعوا يخلقون له ذنوباً لألقاء القبض عليه ، فحاصـــروه وأضـــطر الى طلب الأمان له ولأهل بلدته لكنهم أعتقلوه ثم قتلوه وهاجموا المدينة وأســـروا الكثير من أهل الموصـــل مع موجات من عمليات الأبادة والنهب على نطاق واســع[31] ويقال أنهم فعلوا في الموصـــل مثلما فعلوا في بغداد[32].

وظل أبن دانيال يرصد عمليات الإبادة والتقتيل لمجتمعه الآمن ومعالم الحضارة تـدّمر وقد ساقته هذه الكارثة والظرف العصيب وضيق مجال العمل والحياة الى الهجرة الى مصر التي كانت أكثر الأوطان أمنا واستقرارا يومذاك.

وكانت مصر محط أنظار الأدباء والعلماء في تلك المرحلة من حياة الأمة العربية بعد خراب بغداد مركز العلم والحضارة عقب الأجتياح المغولي فهاجر أبن دانيال مع هذا الرتل سنة (665 هـــ) وهو في التاسعة عشرة من عمره بعد أن تشـــبعت نفســـه بالقهر والحرمان التي جعلت منه شـــخصـــية ناقمة تســـخر من المجتمع وتميل إلى النقد والتهكم والسخرية.[33]

وبأنتهاء عهد بدرالدين لؤلؤ[34] وابنه الملك الصـــالح[35] بدأ ما يســـمى بعهد المغول الأليخانيين[36]. وباحتلال الموصـــل طويت صفحة مشرقة من صفحات تاريخ هذه المدينة العريقة ذا حزم وقوة نفوذ وكان على علم بما وصل إليه المجتمع المصـــري خلال القرن الســـابع الهجري من أســـتهتار بعض الناس بالقيم وأســـتهانه بالدين والأخلاق[37]، فقام بحركة إصلاحية في البلاد حيث أصدر مرسوماً سنة (664 هـــ) يقضي بأبطال الحشيشة والمسكرات وأمر بأحراقها وأراقة الخمور وغلق الحانات ، ويحذّر من بيع الخمور ، والقضاء على البغاء وما الى ذلك من المنكرات . وبحركته هذه قضى على كل ما يورث الخمود والفتور وتثبيط العزائم للشـــباب مما كان متفشـــياً في تلك الأيام[38]، فأندمج أبن دانيال في هذا المجتمع فوصف تلك المرحلة وصفاً دقيقاً حيث أرخت أشعاره هذه الحركة بصورة قريبة من الواقع الذي نهض به هذا السلطان[39].

وقد ذكر ابن دانيال في كتابه (طيف الخيال) أنه قدم من الموصل الى الديار المصريه في عهد الملك الظاهر ووصف أحوال الشعب المصري وواقعه . يقول أبن أياس في هذا (قال الشيخ شمس الدين بن دانيال صاحب كتاب (طيف الخيال) : لما قدمت من الموصل الى الديار المصريه في الدولة الظاهرية ، سقى الله الأنعام عهدها ، وأعذب مشارب وردها ، فوجدت مواطن الأنس دارسة أرباب اللهو والخلاعة غير آنسة ، ومن لذة العيش آيسة ، وهزم أمر السلطان

جيش الشيطان ، وتولى الخوان والي الظاهرة ، أراق الخمور وأحرق الحشيش وتبديد المزور وأستتباب العلوق واللواطين ، وحجر البغاة والخواطي وشاعت بذلك الأخبار ودفع الأنكار .. وصلب أبن الكازروني وفي رقبته نباذّ يه[40]، فدعاني بعض أصدقائي الى محله وأنزلني في عياله وأهله وإعتذر إ لي عن تقصيره في الأكرام أذ لم يأتني بمدام وقال : قد غلب على ظني أبا مره قد مات، (ويعني بأبا مره الشيطان) وعدّ من الزمان، فقم بنا نبكيه ، ونصف الحالة ونرثيه ، فأبتدأت وقلت في معنى هذه الواقعة التي وقعت ..... ثم أنشد قصيدته التي يرثي فيها الشيطان الداعي الى الخلاعة والمجون ومطلعها :

ماتَ ياقوم فجأةً إ بليس وخلا منه رَبعهَ المأنوس[41]

وبذلك نرى أن عصر الملك بيبرس قد أتسم بسمة الوقار والبعد عن اللهو[42].

أما أبن دانيال فقد أسهمت عوامل عدة في مسير حياته منها أحداث الموصل وحياة الغربة مع طبيعة المجتمع المصري في خلق نهج سلكه في حياته وفنه الشعري وهو أمتداد لنهج أبن حجاج وأبن سكره اللذين مثلا المدرسة التي قادها أبو نواس ومطيع بن أياس والحسين بن الضحاك من شعراء المجون والخلاعة واللهو في العصر العباسي الثاني وبذلك وصفَ الشاعر أبن دانيال بأنه "ابن حجاج عصره وأبن سكره مصره"[43]

وفي هذه المرحلة أسرف أبن دانيال في اللهو والمجون وهو في ريعان شبابه فطلب الملذات بكل ألوانها والتمتع بالحياة وهوفي مصر الى جانب ذلك أسرافه في الأنفاق على تلك الملذات لذلك تعرضت حياته للأزمات المالية والنفسية والى الفقر والعوز والحرمان على فترات قد تطول وقد تقصر حسبما يقتضيه الظرف في تحصيله للمال ، فكانت مهنته في طب العيون لا تدر عليه ما يوفر له عيشاً مريحاً وفي هذا يقول :

ياسائلي عن حرفَتي في الورى وثروتَي فيهَم وأفلاسي

مَا حَالُ مَنْ درهمِ إنفاقه يأخذهُ مَنْ أعينُ الناسِ[44]

وتبلورت شخصية أبن دانيال نتيجة للجو الذي عاَش فيه فهو على لهوه وظرفه ذو طبع حاد ومزاج عصبي وسلاطة لسان فهو يجمع مع الحدة روح النكته وسرعة بديهة من خلال أجاباته المفحمة متى أقتضى المقام ذلك) .

وشاع أمره بين وجهاء مصر وسراتها مما فتح الباب واسعاً أمامه ومهدت الطريق إليه بوصوله الى الملوك والحكام فأنعموا عليه بعطاياهم بالمال والخلع ومما يؤثر عنه أنه كان يلازم الملك الأشرف خليل بن قلاوون (ت 693 هـ)[45] الذي قيل مره أنه أهداه فرساً ليركبه حينما يأتي لزيارته ، فلما كان بعد أيام رآه الأشرف وهو على حمار هرم فقال له يا حكيم كنت أعطيناك فرساً لتركبه ؟ فقال نعم يا أمير ، بعته وزدت عليه وأشتريت هذا الحمار ، فضحك الأشرف وأعطاه غيره[46]. ومره دخل على الأمير سلار[47]، وقد قطع الوزير راتبه (تخصيصه) من اللحم فتعارج فقال مالك ؟ قال بي قطع لحم ، فضحك الأمير وأمر برده عليه[48]. وله في ذلك طرائف كثيره ينقلها عنه المصريون وأشتهرت دعاباته فآنست النفوس الى شعره ومجونياته لكن الى جانب هذا الظرف واللهو يخفي وراءه الجانب الجدي من شخصيته التي أتخذت من الشعر والسخرية وسيلة للتفريج عن همومه المتمثلة بالغربة والبعد عن الأهل والوطن فهو ينشد:

لوِ كُنْتُ مُنطْلَقُ اللسانِ [شَفّيتُ] قَلْبِي منِ زمّانِي[49]

ولقُلْتُ قَولاً ليس ينه كره فُلاَنٌ في فُلان[50]

وهو القائل :

فَلأصبرَنَّ على الزَّمانِ وإِ ننّيل أَخوالشّقاءِ صبرتُ أو لنْ أصبر[51]

وبعد أن يكرع أبن دانيال من خمرة الدنيا ولهوها ما شاء ، وأصبحت سنه لا تعينه في طلب الملذات وأدراكها فتسكن نفســه وتتوق الى عالم الدعة والهدوء بعيداً عن أجواء اللهو والمجون ، حيث يبدأ شــعره يتخلص من النزعة المنحرفة وأصبح يتلمس طريق الهداية والتوبة شأن الكثير من الناس والشعراء عندما تدركهم الشيخوخة . فجرب أبن دانيال شاعريته في النزعة الصوفية التي بدأ شعره يتجه اليها ، فينظم في أغراض دينيه ومن ذلك مثلاً قصيدته الداليه في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) يطلب الشفاعة قائلاً :

على أنَّني والحمدُ لله آمل شفاعة خير المرسلين مُحّمد[52]

ثم يستغفر ربه حين يدرك أن باب الأستغفار والتوبة مفتوح أمامه فيطلبالرحمة والعفو :

أستتعفرُ الله منْ ذنوبـــي فأنَّـــي ظاهرُ العيُوب
أشرقت يا نَفسَ بالتصابي قدْ آنَ يا نفس أن تتوبي[53]

وتوفي أبن دانيال بعد أن خلف وراءه تراثاً شهد له بالنبوغ في جودة شعره ونثره ، وكانت وفاته كما حددتها المصادر في (12) جمادي الآخر سنة (710 هـ الى 711 هـ)[54]. وقيل أنه عاش أكثر من ثمانين سنة لذلك لا بد أن تكون ولادته قبل سنة (646 هـ) حيث تشير بعض نصوص أشعاره أن عمره قد زاد على الثمانين كما في قوله :

ولمّا أعتنقْنا لم تَجدْ لي نَهضْةً وأينَ عليهَجرِ الثمانينَ نَهضْتي[55]

وكذلك قوله في القصيدة نفسها :

فَهل بعدَ شيبِ العارضَينِ لذاذَةٌ وقدْ أخلَفتْ تلكَ الثمانينَ جدَّتي[56]

ومن هذا نستنتج أن تاريخ ولادته غير دقيق . فلابد أن يكون قبل هذا التاريخ حتى يكون قد بلغ الثمانين قبل سنة (710 هـ) وهو حي .

ثانيا – ديوانــه :

لم تذكر المصادر الكثيرة التي ترجمت لأبن دانيال أو التي نقلت أمثلة من أشعاره أن له ديواناً موجوداً أو ديواناً ضائعاً، أنما كانت أشــعاره متفرقة بين المصــادر ..... ويبدو أن أبن دانيال لم يهتم بجمع شــعره أو أيداعه في ديوان ، أو أن الشعر لم يكن همه الوحيد ، أو أن نظمه للشعر لم يكن حرفته الوحيده التي يتكسب بها أو يكسب بها عيشه . لذلك عمد صلاح الدين الصفدي[57]صاحب كتاب (الوافي بالوفيات) المتوفي ستة (764 هـــ) الى جمع ما تيسر من شــعر أبن دانيال ، أو لنقل مما أختاره له من أشــعاره من مصــادر متعددة وأودعها في المجلد الرابع عشــر من كتابه الموسوعي (التذكرة الصفدية) التي تقع في خمسين مجلداً . وقد نشر الباحث محمد نايف الدليمي تلك المختارات من شعر أبن دانيال تحت عنوان (المختار من شعر أبن دانيال) في الموصل سنة 1977 . لكن الناشر الأستاذ الدليمي ذكر في مقدمة (المختار) خلال سياق حديثه عن الأشعار التي وردت ضمن تمثيليات ابن دانيال قوله "وفي ثنايا هذه النصوص نلمح أشعاراً قيلت على ألسنة الشخوص التي قامت بالتمثيل وهي موجودة في المختار ، قالها الشاعر يمدح أو يهجو أو يعــرض بشخصية من الشخصيات المعروفة في عصره ، ولكنها تبدو مقحمه على تمثيلياته بعد عصر المؤلف ، لأنها تبدو بعيدة عن مقومات النص الممثَّل عند أبن دانيال ، على الرغم من أن الذي بين أيدينا

هي من المختار من أشعاره وليس الديوان برمته ، ولو تهيأ لنا أن نرى الديوان بتمامه لأستطعنا أن نضع القول فيما يخص أشعار النصالممثَّل"[58].

وهذا القول يدل على شيئين :

أولاً : على أنه ليس بين يديّ الباحثين المحدثين ديوان لأبن دانيال .

ثانياً : يوحي هذا القول أن لأبن دانيال ديواناً لكنه مفقود بدليل قوله ولو تهيأ لنا أن نرى الديوان بتمامه .....، أي أن الباحث يعتقد أن لأبن دانيال ديواناً ضائعاً ، ولم يتهيأ للمحقق أو الباحثين قبله رؤيته .

وعلى هذا يذهب الظن بي أنه كان لأبن دانيال ديوان في زمانه أو كان موجوداً في عصره أو قريب من عصره ، وأن الصفدي المعاصر له ربما وقف على الديوان ، وأنه أنتقى مختاراته منه وأودعها في كتابه الموسوم (التذكرة الصفدية) . وذكر صاحب كشف الظنون أن له ديواناً مجموعاً ولكن لم يقف لع على أثر وذكر أن بعضهم قد لخصه وسماه عقد اللآل في المختار من شعر الأديب ابن دانيال. وقد ذكر أبراهيم حماده بأنه للأسف لا أثر له[59].ويبدو أن المتداول من شعره هو ما أختاره الصفدي من أشعار أبن دانيال والذي أختزل جزءاً كبيراً منه وهذا ما نلحظه من عنوانه (المختار) . أما تلك المختارات التي نشرها الباحث الدليمي فقد أعتمد فيها على ما جاء في مختارات الصفدي من أشعار أبن دانيال . وعسى أن يعثر على ديوانه ليكون المصدر الأساس الذي يعتمد عليه من شعره في دراسات المستقبل عنه.

ثالثا– مكانة ابن دانيال بين أدباء عصره :

عرف القدماء أدب أبن دانيال وأكثروا الحديث عنه وكان من بين هؤلاء علماء ومتذوقون للشعر ، وكتاب السير ، والدارس لشعر أبن دانيال يلمح فيه أتجاهات عديدة وظواهر مهمة فنية ولغوية وتاريخية حين أشتهر بسخريته اللاذعة والتهكم مع الظرف والدعابة فشاعت نوادره وأخباره وقد وصفه الكثير من الأدباء وهم يشيدون بمكانته الأدبيه .

أن منزلة الشاعر تبرز بوضوح أكثر من خلال تتبع الآراء التي قيلت فيه وفي شعره ونثره ، وأول ما يطالعنا منها رأي أبن خلكان (ت 681 هـ) صاحب وفيات الأعيان وفيه يقول بأنه ((صاحب النظم الحلو والنثر العذب والطباع الداخلة ، والنكت الغريبة، والنوادر العجيبة ..... وضع كتاب طيف الخيال فأبدع طريقة وأغرب فيه .....[60]ووصفه الصفدي (ت 764 هـ) بأنه ابن حجاج عصره وأبن سكرة مصره، فكان هو المطرب والمرقص على الحقيقة[61].

أما أبن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) فيراه بأنه ((الفاضل الأديب تعاني الأدب ففاق فيه في النظم وسلك طريق أبن حجاج ومزجها بطريقة متأخري المصريين يأتي بأشياء مخترعة ..... وكان كثير النوادر والرواية [62]. وهو عند أبن تغري بردي (ت 874 هـ) ((صاحب النظم الحلو ، والنثر العذب))[63]، ونعته أبن النديم صاحب كتاب (عقد الجمان) بالحكيم الأديب الخليع[64]، وفيه يقول أبن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ) الأديب الخليع كانت له نكت غريبة وطباع عجيبةوصحبه[65].وأثنى صاحب منهل الأولياء الخطيب العمري على شاعريته ومنزلته بين أهل عصره فيصفه بأنه الفاضل، البارع، ذو لطائف وخلاعات . رانق الشعر حسن المقاطع في جودة فكر وقريحة نفاذه ، وكان أديباً كتب فأحسن ، وشاعراً وصف فأبدع ، وهجا فأفذع ، وعبث ما شاء، ومدح فأجاد ، وتعاطى البديع ففاق أقرانه ، وفاق شعراءَ عصره في رقة النظم ، وجمال الألفاظ ، وسهولة الأداء ، والنكت الجميلة والفكاهات البديعة[66].

أما منزلته بين النقاد المحدثين ودارسي الأدب فعلى الرغم من أنه لم ينل المكانة التي يستحقها من البحث ألا أنه نال الكثير من الأطراء والأعجاب ما يدل علة أهمية شعره وأفضليته ومن الذين أطروا شعره ونثره الدكتور أبراهيم حماده إذ يقول في شعره وذلك في تعبيره عن الأزمات الحياتية أنه عبر عنها تعبيراً لم يخل من مهارة وذوق وأحساس[67].

ويقول في تمثيلياته نلمح فيها شاعرية أصيلة كان من الممكن أن تخلق تراثاً جاداً لو لم يصحبها مثل زمانها من أحداث ووقائع طبعتها بالخفة والترف وتفضيل التعبير الممراح المتندر. والتمثيليات الداتيالية تمتعت برعاية القطاع

وقال عنه المؤرخ الأستاذ جرجي زيدان كان أبن دانيال شاعراً زاخراً ، حلو النظم ، عذب النثر[68]

وقال الدكتور علي الراعي في حديثه عن تمثيلياته أيضاً أن بابات أبن دانيال قد أقامت في مصر مسرحاً حقيقياً ليس فقط لما قدمته من أمثلة حقيقية تطبيقية لفن المسرح ، بل بما زرعته من تقاليد مسرحيه غرست فكرة المسرح في نفوس الناس وحفظتها من الضياع ، الى أن جاء الوقت الذي عرف فيه العرب المحدثون المسرح البشري نقلاً عن أوربا[69].

وقال فيه الدكتور محمد قاسم مصطفى أنه قد نوه بحركة التاريخ والمجتمع الذي فتكت به القوى الدخيلة ، وعبر عن الواقعية الجماهيرية ونزعاتها ، ورفضه لما حوله بأسلوب الهزل والنكات اللاذعة والسخرية المثيرة ، وشعره طالعنا بأشكال بدت في تنوع الوزن والقافية[70].

وقال فيه الباحث نجمان ياسين ويبدو أن الموصل صاحبة الريادة فيه ويقصد خيال الظل وذلك أن من أوجده هو ابن دانيال حيث عدَّ من أبرز الممثلين العاملين في مسرح خيال الظل ، وكان فناناً شمولياً ، يكتب النص ويضع موسيقاه ويعين أزياء الشخصيات بنفسه ويشترك في الأداء والتمثيل ، ويقوم بالأخراج والأشراف على كامل العمل ، ويتضح لنا أن أبن دانيال قد نقله الى مصر بعد نكبة الموصل على أيدي التتر[71]

وجاء ذكره في الموسوعة العربية الميسرة فقيل فيه وفي تمثيلياته :

هذه التمثيليات هي المثال الوحيد الباقي من ذلك العصر ، ولعل أهميتها قائمة على أنها صورة حية لعصره في القاهرة ، وكان أبن دانيال موفقاً في وصفهللأطباء ، كما كان موفقاً في وصفه للصناع والعمال ، وفي تمثيلياته جوانب من الفكاهة دائماً.

النتائج

إن الشاعر ابن دانيال لقادر على أن يجول في كل ميدان ، ولا يعوزه في ذلك أن يرتج عليه فيأخذ من أشعار ديوانه ليضمنها تمثيلياته ، وهو المستطيع على النظم والكتابة في كل وقت ، ومن ثم فهو شاعر مجيد ، متمكن ، غزير الشعر، أفاض فيه إفاضة إن كانت جادة أو غير جادة إلا أنه قدم لنا نصوصاً تاريخية وثائقية كشفت لنا كثيراً من الأمور التي كنا نجهلها عن ذلك العصر.

ومن هنا ندرك أهمية أبن دانيال ومكانته بين أدباء عصره ، ورأي الأدباء القدماء والمحدثين فيه التي لا تكمن في مقدرته الشعرية ، ودقة التعبير ، وسلامة اللفظ ، وأختيار الكلمات فحسب ، بل في لمساته الناقدة واللاذعة.

المصادر والمراجع:

[1]الجزيرة ، وتسمى جزيرة أبن عمر وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة للشام وتشمل ديار بكر وديار مضر ، وبها مدن جليلة وقلاع وحصون كثيرة ومن مدنها ، حران والرقة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وميا فارقين والموصل ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، المقدسي ، 137 ، طبع ليدن ، 1906.

AhsānūtTāqasīm fī Mā'rīfātīlAqālīm, Māqdāsī, 137, Leiden, 1906.

[2]التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ، ابن الأثير ، 77 ، تحقيق ، عبدالقادر أحمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، 1963.

At Tārīkh Al Bāhir fi Al Daūlatil Atabikiyyah, Ibn Al Athir, 77, Tahqīq: 'Abdul Qadir AhmādTūlaimat, Dar Al Kūtūb Al Hādīthah, Cairo, 1963.

[3]الكور ، هي كوارة النحل عسلها في الشمع ، لسان العرب . مادة كور ، أبن منظور ، دار صادر ، بيروت 1986 .

Līsan Al 'Arab, Maddah كور, Ibn Al Mānzūr, Dār Sadīr, Bairūt, 1986.

[4]صورة الأرض ، أبن حوقل ، 196 ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1979.

SūratūlArd, Ibn Haūqāl, 196, Dar MaktabātulHayāh, Bairut, 1979.

[5]ينظر ، تاريخ مختصر الدول ، ابن العربي، 249 ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1985.

See: c Ibn Al 'Arabī, 249, Catholic Press, Bairūt, 1985.

[6] ينظر، أمارة الموصل في عهد بدرالدين لؤلؤ ، رسالة ماجستير ، سوادي عبد محمد الرويشدي ، 182 ، وزارة التربية والتعليم ، ط 1 ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، 1971.

AmaratūlMūsal fī 'AhdBadr Al Din Lū'lū', M. Phill Desirtation, Sawadī 'Abd Muhammad Al Rūwaishīdi, 182, Ministery of Education, 1st Edition, Mātbā'āh Al Rashaad, Bāghdād, 1971.

[7] الأتابكية : كلمة تركية تطلق على الوصي أو المؤدب لأمراء الأتراك الذين كان يعهد بأمر تربيتهم في أيام السلاجقة الى بعض الأمراء البارزين الذين يمتون لهم بصلة القرابة وفي عصر مماليك مصر كانت تطلق على الأمير الذي كانت تعهد إليه أمارة العسكر ، ومنها جاء لقب أتابك العسكر ، الموسوعة الميسرة ، 44 ، مطبعة دار نهضة لبنان للطبع والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1407 ، 1987.

Al Maūsū'ah Al Mūyassārāh, 44, Dar Nāhdah Lebānon Printing and Publishers, Bāīrut, Lebānon, 1987.

[8]نسبة الى زعيم تركماني من قبائل الغز ((أغز)) يدعى ((سلجوق)) وكان قومه الرحل قد تحدروا من سهول ((كرغيز)) في تركستان ، فأستقروا في شقة ((بخارى)) وأعتنقوا المذهب السني ونصروه بغيرة وحماس ، وشق سلجوق طريقه في مناطق السامانيين وكان حفيده ((طغرل)) الرجل الكبير الذي نشر سلطانه على معظم بلاد الشرق حتى كاد يستولي على بغداد . تاريخ العرب ، فيليب حتي ، ج2 ، 568 ، دار الكشاف ، بيروت ، 1965 .

Tārīkh Al 'Arāb, Phillip Hatti, Vol. 1, 568, Dār Al Kāshāf,, Bairut, 1965.s

[9]هو أتابك الموصل عمادالدين بن آقسنقر الزنكي أحد عظام أمراء بني سلجوق ، ولي حكم واسط والبصرة والموصل وجزيرة أبن عمر ونصيبين وسنجار وحران ، ثم فتح حلب وحماة سنة (523 هـ) (1129 م) ، وطرد الصليبيين من قلعة الأتارب ، وفتح مدينة الرها . قتل في هجوم على قلعة ((جعبر)) قرب الرقة سنة (540 هـ ، 1146 م) ، الموسوعة الميسرة ، 929.

Al Maūsū'āh Al Mūyāssarāh, 929.

[10]ينظر ، الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، ج11 ، 20س ، مطبعة دار صادر ، بيروت ، 1965 . والروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، المقدسي ، ج1 ، 107 ، مطبعة وادي النيل ، القاهرة ، 1288 هـ.

Al Kāmīl fī Al Tārīkh, Ibn Al Athīr, Vol. 11, 20, Dār Sādīr, Baīrut, 1965.
Al Rāūudātain fi Akhbār Al Dāūlātain Al Nūriyyāhwās Salāhīyyāh, Al Māqdāsī, Vol. 1, 107, WādīnNīl Press, Cairo, 1288 H.

[11]رحلة أبن جبير ، ابن جبير ، 202 ، مطبعة دار صادر ، بيروت ، 1959.

Rīhlāh Ibn Jūbāīr, Ibn Jubāīr, 202, Dār Sādir, Bairūt, 1959.

[12]تاريخ مختصر الدول ، 249.

Tārīkh Mūkhtāsār Al Du'āl, 249.

[13]ينظر ، دولة الأتابكة في الموصل بعد عمادالدين زنكي ، رشيد الجميلي ، 191 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1970.

DāulātūlAtābīkāh fi Al Mūsālbā'd 'Imād Al Din Zāngī, Rāshid Al Jāmīlī, 191, Dār Al Nāhdāh Al 'Arābīyyah, Bāirut, 1970.

[14] ينظر ، البداية والنهاية ، أبن كثير ، ج13 ، 214 ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1935.

Al BīdāyāhWānNīhāyāh, Ibn Kāthīr, Vol. 13, 214, Mātbā'āh Al Sa'ādāh, Eygypt, 1935.

[15]ينظر ،النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ، أبن تغري بردي 7 ، 71 ، مطبعة دار الكتاب المصرية ، القاهرة ، 1936.

Al Nūjūm Al Zāhīrāh fī Akhbār Mīsr wālQāhīrāh, Ibn Tūghri Bārdī,7, 71, Dārūl Kītāb Al Misriyyāh, Cairo, 1936.

[16]ينظر ، المختصر المحتاج إليه ، الدبيثي ،1 ، 162 ، تحقيق ، مصطفى جواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1951. سوفيات الأعيان ، أبن خلكان ، ج4 ، 398 ، تحقيق ، أحسان عباس ، مطبعة دار صادر ، بيروت ، 1972.

See: Al Mūkhtasar Al MūhtajIlaīhī, Al Dabīthī, 1،162, Tahqīq: Mūstāfa Jāwwād, Mātba'āh Al Ma'ārīf, Bāghdād, 1951.Sufiyyātūl A'yān, Ibn Khālkān, Vol. 4, 398, Tāhqīq: Ihsan 'Abbās, Dār Sādīr,Baīrut, 1972.

[17]ينظر ، اللباب في تهذيب الأنساب ، أبن الأثير ، ج3 ، 269 ، مطبعة المقدسي ، القاهرة ، 1357 هـ – 1969 م.

Al Lubāb fīTāhdhīb Al Ansāb, Ibn Al Athīr, Vol. 3, 269, Mātba'āh Al Māqdāsī, Cairo, 1969.

[18]ينظر ، التاريخ الباهر في الدولة الأنابكية ، 203.

See: al-tārīẖ al-bāhīr fī al-dūlah al-ʾanābkīẗ, 203.

[19]ينظر ، موسوعة الموصل الحضارية ، 3 ،152 ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1991.

See: Maūsū'atūlMūsal al Hadarīyyah, 3،152, Matba'ahJamī'ah Al Mūsal, Mūsal, 1991.

[20]ينظر ، منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء ، الخطيب العمري ج1 ، 60 –61 ، تحقيق ، سعيد اليوه جي ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، بدون تاريخ .

See: MānhālūlAolīya'waMashrabulAsfīya' mīn Sadat Al Mūsal Al Hadbā', Al Khatīb Al 'Umrī, Vol. 1،60-61, Tahqīq, Sa'īdAlīwah Jī, Matba'ah Al Jūmhuriyyah, Mūsal.

[21]الكامل في التاريخ ، ج11 ، 115 والروضتين ج1 ، 43.

Al Kāmīl fī Al Tārīkh, Vol. 11, 115. Al Raodatain, Vol. 1, 43.

[22]ينظر ، تاريخ الموصل ، سليمان الصائغ ج1 ، 350 ، المطبعة السلفية ، مصر ، 1923.

See: Tarīkh Al Musal, Sulaīman Al Sāīgh, Vol. 1, 350, Al Mātba'āh Al Salāfīyyāh, Egypt, 1923.

[23]. ينظر ، التاريخ الباهر ، 83

See:At Tārīkh Al Bahīr: 83.

[24]. ينظر ، البداية والتهاية ، ج13 ، 82

See: Al Bīdayāhwa Al Nīhayāh, Vol. 13, 82.

[25]ينظر ، الأدب في العصر المملوكي والعثماني ، محمد زغلول سلام ، 134 – 135 ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، 1963.ينظر ، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، أبن الفوطي ، ج ، 293 ، تحقيق ، مصطفى جواد ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، 1962.

See: Al Adab fī Al 'Asr Al Mamlūkīwal 'Uthmanī, Muhammad Zaghlūl Salam, 134-135,DarūlMa'arīf, Cairo, 1963. See:TalkhīsMajma'ah Al Adab fi Mū'jam Al Alqab, Ibn Al Fūti, 293, Tahqīq: Mūstafa Jawwad, Al Matba'ah Al Hashīmīyyah, Damascūs, 1962.

[26]رحلة أبن جبير ، 202.

Rihlah Ibn Jubaīr, 202.

[27]المختار من شعر أبن دانيال ، الصفدي ، تحقيق ، محمد نايف الدليمي ، 199 ، مكتبة بسام ، الموصل ، 1399 هـ – 1979 م.

Al Mūkhtār mīn Shī'rIbn Danyāl, Al Sāfādī, Tahqīq: Muhammad Nāīf Al Dalīmī, 199, Maktābāh Bassām, Al Mūsāl, 1979.

[28]تجد ترجمته في تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، 131 ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1967 . ينظر: السلوك في معرفة دول الملوك ، المقرزي ، ج2 ، 95 ، مصر ، 1934 ، 1936 ، 1939 . وينظر ،المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، أبن تغري بردي ، ج1 ، 51 .

Tarīkh Adab Al Lūghātīl 'Arabīyyāh, JurjīZaīdān, 131, Manshurāt Dār Māktābāh Al Hayah, Bairut, 1967. See: Al Sūlūk fi Ma'rīfahDūwal Al Muluk, Al Maqrazī, Vol. 2, 95, Egypt, 1939. See: Al Mānhāl Al SafīwalMūstaofība'd Al Wafī, Ibn TaghrīBardī, Vol.1, 51.

[29]ينظر ،كنز الدرر وجامع الغرر، الدواداري ، ج8 ، 44 ، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور ، مصر، 1971.

See: Kānz Al Dūrar wā Jamī'al Ghūrār, Al Dawādarī, Vol. 8, 44, Tahqīq: Sā'eed 'Abdūl Fattāh 'Ashur, Egypt, 1971.

[30]ينظر ، وفيات الأعيان ، ج1 ، 59.

See:Wāfīyyāt Al A'yān, Vol. 1, 59.

[31]ينظر ، السلوك في معرفة دول الملوك ، ج1 ، 410.

See: Al Sūlūk fī Ma'rīfahDūwal Al Muluk, Vol. 1, 410.

[32]ينظر ، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء ، الخطيب العمري ، 222–223 ، تحقيق ، سعيد الديوه جي ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، 1978.

See:ManīyyātūlUdāba' fi Tarīkh Al Mūsāl Al Hādbā', Al Khātīb Al Umrī, 222-223, Tahqīq: Sa'eed Al Dīwāh Jī, Matba'ah Al Jūmhurīyyah, Al Musal, 1978.

[33]مجلة الورد ، مجلد 23 ، عدد 2 ، ص 45 – 46 ، 1995 ، دراسة بعنوان (دور الموصل والجزيرة الثقافي في مواجهة التحدي المغولي (660 هـ – 763 هـ) ، (1262 م – 1353 م) . علي شاكر علي وعلاء محمد خليل قداوي ، جامعة الموصل ، 1995م.

Majāllatūl Wārd, Mūjāllad 23, 'Adad 2, Pg: 45-46,Dīrasāhbī'Unwan: Daur Al MūsalwalJazzīrah Al Thaqafī fī Mūwaja

[34]هو : معين الدين عثمان بن سعيد بن عبدالرحمن بن تولو الفهري المصري ، ولد بتنير (605 – 685 هـ) وكانت له نعرفة بالأدب ويد طولبالنظم ، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة ، ج 7 ، 369

Al Nujum Al Zahirāh fī Akẖbār Mīsr walQahīrāh Vol. 7, 71.

[35] هو :السلسطان ركن الدين أبو الفتح بيبرس البندقداري الصالحي النجمي ، دخل مصر سلطانا سنة (658 هـ) وتلقب بالملك الظاهر ، وهوأحد المماليك البحرية ، أستقر بالقلعة ةأبطل المظالم والمكوس وجميع المنكرات وجهز للحج بعد أنقطاعهأثنتي عشرة سنة بسبب فتنة التتار ، وقتل الخليفة ومنافقه أمير مكة مع التتار . وتوفي الملك الظاهر بدمشق سنة (676 هـ) وحكم سبع عشرة سنه وشهرين ، وكان أعظم الملوك شهامة وصرامة وأنقياد للشرع وله فتوحات ومآثر منها رد الخلافة لبني العباس . ينظر ، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، الجبرتي ، ج2 ، 30 – 31 ، مطبعة دار الجبل ، بيروت. وينظر ، دائرة المعارف الأسلامية، قاموس ، بطرس البستاني ، 397 ، بيروت ، لبنان . وينظر ، الظاهر بيبرس وحضارة مصر في عصره ، محمد جمال الدين سرور ، 313 ، تحقيق الطناجي والحلو ، الحسينية بدون تاريخ.

See:Tarīkh 'Ajaī'b Al Athār fī Al TarājīmwalAkhbār, Al Jabrātī, Vol. 2, 30-31, Matbā'ah Dar Al Jabal, Bairūt. See:Daī'rah Al Ma'arīf Al Islamiyyah, Qamūs, Batras Al Būstanī, 397, Bairut. See: AL ZahīirBībrūswaHadaratūMīsr fī 'Asrihī, Muhammad JaamaluūdDin Sarwar, 313.

[36]بيمارستانات ، تعريبه مارستان وتعني دار الشفاء أو ما يقرب من معنى المستشفى.

[37]ينظر ، الأدب الصوفي في مصر في القرن السابع الهجري ، علي صافي حسين ، 25 ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، 1964.

See: Al Adāb Al Sūfī fī Mīsr fī Al Qārn Al Sābī' Al Hījri, 'Alī Safī Husain, 25, Mātba'ah, 1964.

[38]ينظر ، المرسوم في بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ابن إياس ، ج1 ، تحقيق محمد مصطفى ، مطبعة دار المعارف ، مصر ، 1954.

See:Al Mārsūm fī Bāda'ī' Al Zuhur fī Wāqā'ī' Al Duhur, Ibn Iyās, Vol. 1, Tahqīq: Muhammad Mūstafa, Matba'āh Dar Al Ma'ārīf, Egypt, 1954.

[39]مجلة الجامعة ، العدد العاشر ، السنة الثانية ، جامعة الموصل ، 1978 ، بحث بعنوان (شعراء منسيون) ، د. محمد قاسم مصطفى ، 31.

Shū'āra' Mansīyyun, Muhammad Qasīm, MajallatūlJamī'āh, Al 'Adād 10, Vol. 2, Jamī'āh Al Mūsāl 1978،31.

[40] نباذيه ، وعاء يبيع فيه الخمار نبيذه ، مختار الصحاح ، مادة نبذ.

Mūkhtāsār Al Sīhāh, Maddāh

[41]المختار من شعر أبن دانيال ،111 – 118، وبدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج ، 104 – 107.

Al Mūkhtar min Shi'rIbn Danyāl, 111- 118.Bad'i' Al Zuhur fi Wāqā'i' Al Duhur, 104-107.

[42]ينظر ، الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام ، أحمد أحمد بدوي ، 25 ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، 1976 .

See: Al HayatūlAdabīyyah fi 'Asr Al Hūrūb Al Salībīyyah bi Mīsrwa Al Sham, Ahmad Ahmad Badāwī, 25, Matba'āhNahdāhMīsr, Cairo, 1976.

[43]الوافي بالوفيات ، الصفدي ،ج1،51، مطبعة دار نشر فرانزشتايز ، بفسبادن، 1381 هـــ - 1961 م، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، العسقلاني ، ج4 ، 54 ، تحقيق محمد سيد جادالحق ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، تاريخ الأدب العربي في العراق ، عباس العزاوي ، 263 ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1961، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، الشوكاني ، ج2 ، 171 ، نشرة معروف عبدالله باسندوه ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1348 هـ .

Al Wafī bī Al Wafīyyāt, Al Safādī, Vol. 1, 51, Matba'āh Dar Nāshr Fratzshaīz, Bafsbādan, 1961.Al Dūrar Al Kāmīnah fī A'yan Al Mī'āh AL Thamīnāh, Al 'Asqālānī, Vol. 4, 54, Tahqīq: Muhamad Sayyīd Jād Al Hāq, Dar Al Kūtūb Al Mīsrīyyāh, Cairo. Tārīkh Al Adāb Al 'Arabī fī Al 'Iraq, 'Abbas Al 'Azāwī, 263, Matba'ah Al Majma'ah Al 'Ilmī Al 'Iraqi, Baghdad, 1961. Al Badr Al Talī' bī Mahāsīn mīn Bā'd Al Qarn Al Sābī', Al Shaūkānī, Vol. 2, 171, NashrāhMā'rūf 'AbdillahBasandūh, Matba'āh Al Sa'adāh, Egypt, 1348 H.

[44]خزانة الأدب وغاية الأرب ، أبن حجه الحموي ، 252، دار القاموس الحديث ، بيروت ، بدون تاريخ، المختار من شعر أبن دانيال ، 92. أنوار الربيع في أنوار البديع ، أبن معصوم اخلمدني، 25 ، تحقيق شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف ، 1969.

KhīzānātūlAdabwaGhāyātūl Arāb, Ibn Hajjāh Al Hāmāwī, 252, Dar Al Qāmūs Al Hādīth, Bairūt.Al Mūkhtar mīn Shī'rIbn Dānyāl, 92.Anwār Al Rabī' fi Anwār Al Bādī', Ibn Mā'sum, Akhlamdānī, 25, Tāhqīq, Shakir HadīShūkr, Matba'āh Al Nū'mān, Al Najāf, 1969.

[45]هو : الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون أبن الملك المنصور قلاوون الألفي الصالحي ثامن ملوك الترك ، ولد سنة (666 هـــ) لقب نفسه بالملك الأشرف بعد أن تم السلطان له وكان شجاعاً شهماً وحازماً وذا همة ورياسة مرضية خانه أمراءه وغدروه وقتلوه بترانه جهة البحيرة سنة (693 هـ) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج1 ، 121.

Bād'i' Al Zūhūr fi Waqā'i' Al Dūhūr, Vol. 1, 121.

[46]ينظر ، الوافي بالوفيات ، ج3 ، 52 ، البدر الطالع ، ج2 ، 171 ، النجوم الزاهرة ، ج9 ،215 ، صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، القلقشندي ، ج14 ، 378.

See: Al Wāfī bī Al Wāfīyyāt, Vol. 3, 52. Al Badr Al Tali',Vol. 2, 171. Al Nūjūm Al Zāhīrāh, Vol. 9, 215. SūbhūlA'shā fi Sina'āh Al Inshā', Al Qālqāshandī,Vol. 14, 378.s

[47]هو : نائب السلطنة في عهد السلطان بيبرس الجاشنكير ، توفي سنة (710 هـ) ، 1310 م ، بدائع الزهور ، ج1 ، 155.

Badāī' Al Zūhūr, Vol. 1, 155.

[48]. ينظر ، الدرر الكامنة ، ج4 ، 54.

Al Dūrār Al Kamīnāh,Vol. 4, 54.

[49].مابين العضادتين في الأصل (لشفيت) ومعه لا يستقيم الوزن فأسقطنا اللام ، المختار من شعر أبن دانيال، 94.

Al Mūkhtār mīn Shī'rIbn Danyāl, 94.

[50]. المختار من شعر أبن دانيال ، 94.

Al Mūkhtār min Shī'rIbn Danyāl, 94.

[51].المصدر نفسه: 154

Ibid, 154.

[52] المصدر نفسه ، 16.

Ibid, 16.

[53] منهل الأولياء ، ج1 ، 219، وروي صاحب المنهل (نفسي) في شطر البيت وعجزه ، وأشرقت دخلت في الشروق والمراد به بداية الشباب.

MānhālūlAolīyā', Vol. 1, 219.

[54]ينظر ، الدرر الكامنة، ج2، 56، النجوم الزاهرة، ج9، 215، منهل الأولياء، 218، البدر الطالع، ج2، 171.

See: Al Dūrar Al Kamīnāh, Vol.2, 56.Al Nūjūm al Zahīrāh, Vol. ¸ 9. 218.ManhalūlAolīya', 218. Al Bādr Al Tālī', Vol. 2

[55] الوافي بالوفيات ، ج3، 52 ، الدرر الكامنه ، ج4 ، 54 ، المختار من شعر أبن دانيال ، 210 .

Al Wāfī bil Wāfīyyat, Vol. 3, 53. Al Dūrār Al Kamīnāh, Vol. 4, 54. Al Mūkhtār mīn Shī'rIbn Danyāl, 210.

[56] المختار من شعر أبن دانيال ، 211.

Al Mūkhtār mīn Shī'rIbn Danyāl, 211.

[57]هو صلاح الدين الصفدي أديب ومؤرخ كثير التصانيف الممتعة ، ولد سنة (696 هـ – 764 هـ) في صفد بفلسطين واليها نسبته وتعلم في دمشق فعانى صناعة الرسم فمهر بها ثم ولع بالأدب وتراجم الأعيان . وتولى ديوان الأنشاء في صفد ومصر وحلب ثم وكالة بيت المال في دمشق فتوفي فيها وله زهاء مئتي مصنف منها (الوافي بالوفيات والشعور بالعور ونكت الهيمان والتذكرة وغيرها) وله شعر فيه رقة وضعة . أعلام الزركلي ، قاموس تراجم ، ج2 ، 364 – 365 ، مطبعة كوستاتسوماس ، 1373 هـ – 1954م.

A'lam Al Zarkalī, Qamus Tarājūm, Vol. 2, 364-365, Matbaāh Kostatsūmās 1954.

[58] المختار من شعر أبن دانيال ، 23 .

Al Mukhtar mīn ShīrIbn Danyal,

[59] خيال الظل وتمثيليات أبن دانيال ، 99 .

Khayal Al Zīll wa Tmthīlāt Ibn Danyal, 99.

[60] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، 190 .

WafīyyatūlA'yanwa Anba' Abna' Al Zaman, pg 190.

[61] الوافي بالوفيات ، ج3، 54.

Al Wafī bīl Wafīyyāt,Vol. 3, 54.

[62] الدرر الكامنه ، ج4 ، 54 .

Al Dūrār Al Kamīnāh, Vol. 4, 54.

[63] النجوم الزاهرة ، ج9 ، 215 .

Al Nūjūm Al Zāhīrāh, sVol. 9, 215.

[64] الفهرس التمهيدي ، 282.

Al Fāhrīs Al Tāmhīidi, 282.

[65]شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، ج5، 27 ، دار السيرة ، بيروت ، 1979 .

Shadhārāt Al dhāhāb fī Akhbār mīn Dhāhāb, Ibn Al 'Imād Al Hāmbālī, Vol. 5, 27, Dār Al Sīrāh, Bairut, Bairut. 1979.

[66] منهل الأولياء ، 218 – 219.

MānhālulAolīyā', 218-219.

[67] خيال الظل وتمثيليات أبن دانيال ، 94.

Khayāl Al Zīll wā Tmthīlāt Ibn Danyāl, 94.

[68] تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، 131 ، منشورات دار الحياة ، بيروت ، 1967.

Tārīkh Adāb Al Lughatīl 'Arabīyyāh, JūrjīZaidan, 131.

المسرح في الوطن العربي ، علي الراعي ، 30 ، سلسلة عالم المعرفه ، 1980.[69]

Al Māsrāh fī Al Watān Al 'Arābī, 'Alī Al Rāa'I, 30, Silsīlāh 'Alām Al Māa'rīfāh, 1980.

شعراء منسيون ، د. محمد قاسم ، مجلة الجامعة ، العدد العاشر ، السنة الثانية ، جامعة الموصل 1978 ، 31 .[70]

Shu'arā' Mansīyyun, Muhammad Qasīm, MajallātūlJamī'āh, Al 'Adād 10, Vol. 2, Jamī'ah Al Musal 1978،31.

الموصل في العهد الأتابكي ، سعيد الديوه جي ، 88 ، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1958.[71]

Al Mūsāl fī Al 'AhdAl Atābīkī, Sā'īd Al Dīwāh Jī, 88, Matba'āhShāfīīq, Baaghdād, 1958.